

شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (2) الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

هذا هو المجلس هذا التوحيد للامام الكريم ابي بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة رحمه الله وقد وقفنا على باب اثبات صفة العين لله تبارك وتعالى الوجه طيب باب صفة الوجه نعم - [00:00:00](#)

قوله رحمه الله باب اثبات الصفة الوجه بعد ذكر العين وبعد ذكر ما يدل على الذات معناه انه امر وصفة ليس المقصود منها الذات نفسه كلمة الوجه من المواجهة ووجه الشيء - [00:00:39](#)

قبالته والله عز وجل اثبت لنفسه عينا يعني ذاتا كما مر معنا في الايات لقوله عز وجل ويحذركم الله نفسه واثبت لنفسه وجهها الوجه يراد به صفة خاصة من صفات الذات - [00:01:17](#)

الخبرية وقد يطلق كلمة الوجه مرادا به الذات ولكن لا يجوز انكار الصفة المقصورة نعم قال رحمه الله ترى انا ما اسمع صوتك ما ادري انا ما اسمع صوتك لا لا - [00:01:47](#)

يسمع شي انت لو تجي هنا قال رحمه الله الله جل وعلا هذه الايات فيها اثبات صفة الوجه فالاية الاولى التي اوردها ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام فلما وصف الوجه - [00:02:27](#)

بانه ذو جلال واکرام علمنا انه معنى خاص لان في اخر سورة الرحمن قال عز وجل فباي الاء ربكما تكذبان تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام لما قال تبارك اسم ربك ذي الجلال علمنا ان الجلال والاکرام في الاية الاخيرة - [00:03:46](#)

صفة لله عز وجل وان ذو الجلال والاکرام ويبقى وجه ربك ذو الجلال جاء مرفوعا فدل انه صفة للمرفوع وما هو المرفوع في الاية؟ يبقى فعل اين فاعله؟ وجهه اذا ذو صفة للوجه وليس لصفة ربك الجار والمجرور - [00:04:12](#)

فعلمنا ان هذا امر لا يقصد به عين الذات وانما صفة متعلقة صفة من صفات الذاتية لله وتعالى وقوله عز وجل عن النبي صلى الله عليه وسلم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه - [00:04:38](#)

يريدون وجهه كيف يعني باعمالهم يريدون وجهه اي يريدون باعمالهم هذه ان يصلوا الى مرتبة النظر لوجه الله تبارك وتعالى يريدون وجه الله يعني يصلون ويحافظون على الصلوات يريدون وجه الله - [00:05:05](#)

يريدون رؤية الله هذا معناه يريدون وجه الله يريدون رؤية الله واعظم ما ينظر اليه الوجه ما يأتي انسان يقول هذا التعويل هذا ليس تأويل يريدون وجه الله يريدون رؤية الله - [00:05:30](#)

ليش التأويل ان قال قائل المراد بالاية الاخلاص قل لها لا لا تنافي يريدون وجه الله ما دام يريدون رؤية الله فلا بد ان يخلصوا هذا الاية تدل على الاخلاص باللزم وليس بالمنطوق - [00:05:48](#)

منطوق الاية يريدون وجه الله يريدون رؤية وجه الله. يريدون رؤية الله كيف يمكن ان يدركوا ذلك بالاخلاص لله تبارك وتعالى؟ هذا لازم الارادة اما الاية الرابعة التي وردها المصنف - [00:06:09](#)

فهي قوله تبارك وتعالى ولله المشرق والمغرب بينما تولوا فثم وجه الله هذا التفسير لان المصنف اورده في باب صفة ايش الوجه فعلى هذا التفسير الاية من ايات الصفات بينما تولوا فثم وجه الله - [00:06:28](#)

يعني تجعل وجهك للمشرق فالله عز وجل امامك تجعل وجهك للمغرب الله امامك تجهل وجهك للشمال الله امامك للجنوب الله امامك. جل في علاه لانه العلي الاعلى قد يقول قائل كيف يكون ذلك؟ ما في كيف في صفات الله تبارك وتعالى - [00:06:52](#)

لا يلزم حين الايمان بالصفة ان تعلم كيف. لان لو علمت كيف ما صار غيب لكن مع ذلك نظرب لك مثلا بمخلوق من مخلوقات الله

يمكن لك ان تجعله امام وجهك - [00:07:16](#)

وان توجهت شمالا او جنوبا او شرقا او غربا وهو قبل وجهك وهو فوقك الا وهي السماء مخلوق من مخلوقات الله السماء مخلوق من مخلوقات الله وهي هذه هذا المخلوق امامك. اينما توجهت وهو فوقك. فالله العلي الاعلى اعظم من ذلك - [00:07:36](#)

ولذلك جاء في الحديث ان احدكم اذا قام يصلي فان الله عز وجل قبل وجهه يعني امام وجهه على ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول ان هذه الاية ليست من آيات الصفاء - [00:08:03](#)

بينما تولوا فثم وجه الله يقول فثم قبلة الله والوجهة يطلق في كلام العرب يراد بها القبلة. وعلى كل حال ان قلنا انها من آيات الصفات فلا اشكال فيها لان الله عز وجل هو العلي الاعلى وهو قبل المصلي اينما توجه - [00:08:21](#)

لو كان من اهل الشمال فتوجه للقبلة جنوبا فالله عز وجل قبل وجهه. ولو كان من اهل الجنوب وتوجه الى القبلة شمالا فالله عز وجل قبل وجهه كحال اهل اليمن. ولو كان من اهل المشرق فتوجه غربا - [00:08:45](#)

لقبلة للكعبة فان الله قبل وجهي. ولو كان من اهل الغرب وتوجه الى الكعبة شرقا فان الله قبل وجهه وهو العلي اعلى سبحانه وتعالى فاذا ما في تنافي بين هذه الايات لان بعض الناس يقول كيف يكون ذلك؟ ما فيها كيف - [00:09:04](#)

نؤمن بهذه الصفات كما وردت نعم قال رحمه الله تعالى هذه حكاية الاجماع تسمى لما يقول نحن واهل ائمتنا من كذا وكذا هذي

تسمى حكاية الاجماع اجماع علماء المسلمين هذا فيه دليل ان مسائل الاعتقاد مسائل اجماعية - [00:09:24](#)

نعم هذا الكلام هو الذي وضع منه شيخ الاسلام قاعدة وهي من قواعد اهل السنة والجماعة اثبات ما اثبته الله لنفسه ونفي ما نفاه الله عن نفسه وهي موجودة ضمن القواعد المثلى - [00:10:01](#)

الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله نعم الله سبحانه وتعالى يثبت له الوجه ولكن لابد

ان يكون اثباتنا هذا اثباتا ليش؟ اثبات وجود لا اثبات التمثيل - [00:10:22](#)

هذه الكلمة كثيرا ما ارددها وسمعت هذه الكلمة من اكثر من عشرة من مشايخنا يرددونه ان اثبات اهل السنة للصفات اثبات وجود لا

اثبات التكيف ما الفرق بين اثبات الوجود واثبات التكيف - [00:11:02](#)

اثبات التكيف ان تثبت الشيء وتقول له كيف كيف كذا وكذا وكذا اثبات وجود ان تقول انا اثبت ان هناك شيء موجود لكن لا اعلم كيف هو كما لو اننا سمعت صوتا من الخارج - [00:11:23](#)

فنثبت ان هناك صوتا هذا اثبات وجود لكن هذا الصوت لمن؟ ما نعرف ما نعرف كيفية الصايت ما نعرف كيفية الصائد لوجدنا خطأ

مكتوبا تيقنا واثبتنا هذا الخط لكن كيف الكاتب؟ لا نعلم - [00:11:39](#)

فنثبت الصفات اثبات وجود لا اثبات تكيف الله عز وجل وجهه جل وعز عن ان يشابه وجوه المخلوقين وجل وعز سبحانه عنان

يكون عدما كما يقوله المبطلون لان من لا ذات له ولا وجه له والعدم - [00:12:05](#)

كما يقوله المبطلون يقول ان الله ليس له ذات وليس له عين وليس له وجه اذا عدم. لا قال رحمه الله بانه خذوها قاعدة استفيدوا

منها. من لا يثبت صفة - [00:12:29](#)

فانه لا يثبت الا ربا معدوما من لا يثبت الصفات فحقيقة قوله انه يثبت ربا معدوما او ذهني خياليا ما له مفر لم لانه ما من موجود

حقيقة الا وله صفة - [00:12:54](#)

نعم رحمه الله تعالى وعلى لسان نبيه محمد عليه وسلم وقال هذه الايات كلها كما سبق ذكره دال على ان الله له وجه وان الانسان

المسلم المؤمن المتقي من اعظم غاياته ومراداته. ومن اعظم دوافعه على عبادته وطاعته لربه. رؤية الله جل وعلا والنظر الى وجهه -

[00:13:18](#)

نعم قال رحمه الله تعالى صلى الله عليه وسلم سعيد قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى

الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك الكريم - [00:14:12](#)

قال قال قال يا رسول الله وخلفوا وخلفوا عن هجرته قلت يا رسول الله قال والشاهد فيه ذكر الوجه. نعم قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ثم اللهم الله - 00:14:59

اللهم الشاهد فيه أسألك لذة النظر الى وجهي والحديث يدل على امرين عظيمين احدهما ان الله عز وجل له وجه والثاني ان المؤمنين ينظرون الى هذا الوجه ويتلذذون بالنظر اليه سبحانه وتعالى - 00:17:00

بل جاء في الاحاديث انهم اذا نظروا الى وجه الله نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم ينسون كل لذة من لذات الجنة نعم الا يعقل ذوو الحجاب ذو بالظن كم - 00:17:28

قال ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم ففي مسألة النبي الله عليه وسلم لله عز وجل وبالنظر الى وجهه يوما سيأتي في موضعه. وان الله في هذه الكرامة العالمية في الدين. امين - 00:17:47

يعني هذه مسألة مهمة هل يعني المعطلة يقولون لا يمكن ان الله يرى اذا كان لا يمكن ان الله يرى فعدم الامكان عدم الامكان اما شرعي واما عقلي القاعدة ان عدم الامكان اما ان يكون عقلي واما ان يكون شرعي - 00:18:22

او هما معا الذي جعلكم تقولون ان الله لا يمكن ان يرى ان قالوا لا يمكن ان يرى من الناحية الشرعية فالشرع احاديث وايات كثيرة ان الله يرد فلم يبقى الامكان العقل. لماذا امتنعتم في ان وقلتم ان الله لا يمكن ان يرى؟ الذي لا يمكن ان يرى هو المعدم -

00:18:45

او الممتنع هو الذي لا يمكن ان يرى وكل موجود فهو يرى النبي صلى الله عليه وسلم هل يليق بمقامه ان يسأل ربه شيئا لا يمكن هذا عبث مثل انسان يأتي ويقول اللهم اني أسألك ان تجعلني خاتم النبيين شلون تصير خاتم النبي؟ ما يمكن - 00:19:10

فاذا كان احد احاد الناس لا يسألون الله ما لا يمكن فكيف رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل الله ما لا يمكن؟ هذا من الابد هذا من المحال هذا هو الذي لا يمكن - 00:19:41

فقولهم هو الذي لا يبكي وقول رسولنا صلى الله عليه وسلم دال على رؤية الله تبارك وتعالى هذا وجه والوجه الاخر في الحديث الاول الذي استشهد به المصنف اعوذ بوجهك قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقك. ماذا قال - 00:19:57

اعوذ بوجهك فيه دلالة على ان وجه الله صفة من صفات ذاته لانه لا يجوز ان يتوسل الى الله عز وجل بمخلوق اعوذ يعني التجأ اعوذ بوجهك التجأ اليك بوجهك يا ربنا ان تحفظنا وان تصوننا - 00:20:15

اذا لجأ الى الله وتوسل الى الله بصفة من صفات الله تبارك وتعالى استعاذ بالله مقدما متوسلا بصفة من صفاته وهو الوجه هذا دليل انه من صفات الذات لله تبارك وتعالى. نعم - 00:20:40

صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله سبعين قدير وش الشاهد في هذا الحديث ابتغاء وجه الله والحديث ايها الاخوة يستدل به بعض بعض طلبة العلم على مطلق فضل الصوم وهذا خطأ عظيم - 00:21:03

الحديث في بعض طرقه من صام يوما في سبيل الله وهو غاز ثم لو نفرض ان هذه اللفظة غير موجودة ايضا اين وضعه الائمة في كتبهم وضعه البخاري في كتاب الجهاد في فضل الصوم - 00:21:38

في الغزوة وضعه ابو داود كذلك والترمذي كذلك وغيره من اهل العلم الراسخين المحدثون كلهم رأوا ان هذا الحديث انما هو لمن صام في الغزو يأتي الان بعض الناس ممن لا يفرقون - 00:22:00

بين المعجزة والمهملة واذا بهم يقولون ان المقصود بهذا مطلق الصوم هذا ليس بصحيح ننتبه لهذه المسألة الحديث لمن صام في الغزو خاص واما مطلق الصوم فله فظائل اخرى نعم - 00:22:23

انما نبهت عليه لان بعض الناس يخطئون في الاستشهاد بهذا الحديث في المساجد والخطب والمواعظ نعم قال رحمه الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استعاذ بالله لوجه الله - 00:22:43

الحرف شنو الحرف الحارث لا هم هكذا المتقدمون يكتبون الحارث بدون الف انت تقرؤها الحارث فهذه طريقة عندهم انهم يكتبون كلمة الحارث بدون الف لانه لا يشتبه نعم ويقرأ الحارث - 00:23:07

الا اذا كان الحارث ابن سليم هذا شيء اخر ورجعت قبل ما تجي ها ها عند الشيخ عبد العزيز خالد ابن الحارث لهذه النسخة هذه

نسخة النشوان ايش يعني هذه النسخة كتبت على نفس النسخة الخطية - [00:23:39](#)

وهي في النسخة الخطية انا راجعتها كل ما جاء كلمة الحارث يكتبونها الحرف وهي الحالة نعم اطمئن كتاب التوحيد لامام الائمة ابي بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة لو تقرأون عشرين مرة ليس بقليل يا اخوان - [00:24:06](#)

انا عن نفسي قرأت اكثر من مرة ومع ذلك اتلذذ بي لكن كما نبهت بالمحاضرة الماضية انه على هذه المحاضرة من يحظر كتاب

التوحيد لابن خزيمة اقل احواله لابد ان يكون قرأ الواسطية والتدبيرية. نعم - [00:24:25](#)

رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم بفضل الجهاد من صحيحه نعم واشهد ان كل ما قال فيه هذه فائدة كل ما قال في امليته في كتابي كذا في كتاب كذا - [00:24:45](#)

فالمقصود في صحيحه ويا ليت عندكم همة نقرأها في صحيح ابن خزيمة خيلنا نقرأ البخاري الحين نعم رحمه الله تعالى رسول الله

صلى الله عليه وسلم كيف كيف قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما اي نعم - [00:25:17](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ والشاهد فيه ان الرجل قال هذه قسمة ما اريد بها وجه

الله ما انكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم ذكره للوجه وانما انكر عليه كيف يخون النبي - [00:25:45](#)

صلى الله عليه واله وسلم فهذا دليل ان آقوله الاول منكر وقوله الثاني وجه الله هذا ليس بمنكر. نعم عن النبي صلى الله عليه

وسلم كيف طيب لبيك اللهم لبيك وسعديك - [00:26:22](#)

اللهم يعني يعلم اهله هذا الذكر في الصباح ويدعو بهذا الدعاء في الصباح حتى يكون يومه يوما مصباحا نعم قال يعني الاحاديث

هذي كلها فيها صفة الوجه ماذا يقول المعطلون عن الوجه - [00:27:12](#)

سبحان الله العظيم كيف يعمي الله ابصارهم بعضهم يقول اذا جاء الوجه يقول المراد به الذات طيب ما الذي منعك حينما اثبت ذاتا

وقلت ليست كذوات المخلوقين؟ ان تقول له واجلس كوجه المخلوقين - [00:27:54](#)

يعني ايش الفرق يعني فما فررت منه لازمه يلزمك فيما ذهبت اليه ولا لأ؟ طيب وبعضهم ماذا يقول وجه الله؟ قال وجه الله يعني

ليس متعلقا باللام مضافا الى الله انما اضيف الى الله باعتبار نية العبد يعني ما - [00:28:11](#)

به الاخلاص لله وبين هذا التأويل؟ على اي لغة؟ ما ادري نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الذكر عندك ذا يعني الف

طيب ذا يعني الفعل وذهن يعني البصاق - [00:28:34](#)

واش الله اكبر يعني هذا الحديث صريح ان الله عز وجل قبل وجه المصلي امام نعم قال شب ابن ربعي له ذكر وليس له رواية له

ذكر وليس له رواية في الكتب الستة - [00:29:19](#)

نعم قال يا شيخ نعم حدثنا ابو داوود سليمان ابن داود الطيالسة نعم ابو داوود الامام داوود لا لا شك طجستان نعم صلى الله عليه

وسلم قال ان الله عليه السلام بخمس كلمات ان تعمل به مولانا - [00:30:01](#)

فان الله قال ابو بكر والشاهد فيه يعني يقبل بوجهه على المصلي. نعم صلى الله عليه وسلم كان القطواني لا بفتحيتين القطواني

ابي زياد القطواني خالد بن مخلد القطواني نعم - [00:31:08](#)

بفتح الطاء عن عبدالله بن عمران صلى الله عليه وسلم تسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا رسول الله اتقي الله

قال نعم يا رسول الله - [00:32:36](#)

وهذا فيه دليل ان الانسان لا يجوز له ان يترك والديه ويزعم انه يذهب الى القتال او الجهاد هذا اذا كان الجهاد جهادا صحيحا فكيف

اذا كان مزعوما؟ نعم قال رحمه الله - [00:33:26](#)

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم جاني الان الجنتان انيتهما من ذهب هو الذي قال الله فيه ولمن خاف مقام ربه

جنته وجنتان انيتهما من فضة هو الذي قال الله فيهما ومن دونهما جنتان - [00:33:48](#)

نعم في سورة الرحمن هذا فيه دليل ان الذين يكونون في جنة عدن ان انهم يرون الله عز وجل ولكن الله عز وجل يحتجب عن

اهل الجنة برداء الكبرياء وربما يزيل سبحانه وتعالى الرداء فينظرون اليه متى شاء - [00:34:36](#)

إذا شاء وطبعا اهل الجنة في نظرهم الى وجه الله عز وجل متفاوتون بحسب منازلهم متفاوتون قربا من الله عز وجل ويتفاوتون رؤية لله عز وجل نسأل الله ان ينزلنا وإياكم الفردوس - [00:35:06](#)

نعم قال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك بردة يعني ترك مصعب الله اكبر وهذا وهذا كان من انعم شباب قريش هذا حاله يريد وجه الله سبحانه وتعالى - [00:35:24](#)

فقتل يوم احد شهيدا ولم يترك شيئا حتى يكفونه فيه الا بردة والبردة هي قطعة قماش مثل يتغطى به كله ان جعلوا هذا القماش على رأسه بدت رجلاه وان جعلوا القماش على رأسه بدا رأسه - [00:36:08](#)

الله اكبر امر النبي صلى الله عليه وسلم والله يا الاخوة الاحاديث التي فيها ذكر الوجه هي متواترة متواترة لا يمكن ان ترد بحال من الاحوال لذلك كثير من المعتزلة - [00:36:32](#)

والمعطلة والجهمية ومن نحى نحوهم لما راموا التعطيل ونظروا الى ان النصوص التي فيها ذكر الوجه كثيرة في القرآن والسنة صعب انهم ينكروها كلها فماذا فعلوا؟ اولوها بالذات نعم قال رحمه الله - [00:37:18](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرء اعظم واذا خرج الله اكبر وهذا الحديث نص ان المرأة عورة يعني كله ولا ولا بد من ان تبدو عينها لتري الطريق والا فالاصل انها عورة - [00:37:52](#)

وما اكثر الناس اليوم يتساهلون بالعورات نسأل الله جل وعلا ان يصون عوراتنا وان يستر عوراتنا ويحفظ عوراتنا وعورات المسلمين نعم النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:22](#)

ابناء موسى نبي الله صلى الله عليه وسلم قال والشاهد فيه ذكر الوجه نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي على وقال فتقول اعود مريضا يعني هي خرجت - [00:39:19](#)

لمقصد طيب نعم قال ابو بكر صلى الله عليه وسلم في حالة وعلى كل حال يعني الاحاديث في ذكر الوجه متواترة كما ذكرت لفظا متواترة لفظا ومعنى نعم قال لها - [00:40:42](#)

باب ايش نعم محاكمته عز وجل ذواه ذواق يعني وصفه نفى عنه الهلع قال قال رسول الله صلى الله ان الله ان ينام مم نعم طباق قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:41:27](#)

ان الله لا اله الا يرفع القسط ويخفضه خفض يخفض الله سبحانه وتعالى لوجهه صورة الله سبحانه وتعالى في وجهه صور. وجاء في الحديث يعني الصورة بمعنى الهيئة وجاء في الحديث رأيت ربي في احسن صورة في احسن هيئة - [00:43:14](#)

وصف النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وجهه ربه جل وعلا كما جاء في القرآن بانه ذو الجلال والاکرام لذلك النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة ذكر ان وجهه الله تبارك وتعالى - [00:43:53](#)

بينه وبين مخلوقاته الحجاب ولو كشف هذا الحجاب لاحرق لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره وبصره ينتهي الى ابعد مخلوقاتك فلا يبقى شيء وهذا فيه ان اهل الدنيا لا يستطيعون ان يروا الله عز وجل. لضعف معجزه - [00:44:10](#)

كما قال موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام رب ارني انظر اليك قال لن تراني لان هذه ليست للنافية للمستحيل وانما لن نافية لامر ممكن الان لا يمكن ان تراني هذا معناه - [00:44:35](#)

ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وجاء في حديث ابن عباس انه انما كشف من الحجاب بمقدار فتحة الابرة فصار الجبل دكا - [00:44:52](#)

مرة واحدة دفعة واحدة وجاء في بعض الروايات ان حجاب الله سبحانه وتعالى النار. في بعض الروايات النور وفي بعض الروايات نور ان اراه نار. وفي بعض الروايات ضوء. هذه لا تضاد بينها - [00:45:12](#)

لان المقصود ان يذكر الشيب باسمه ويذكر الشيء بصفته ويذكر الشيء بنتيجته فالظوء نتيجة النور والنور هذا اسم للسبوحات التي تخرج من وجه ربنا تبارك وتعالى كونوا اه الحاجز بين اه المخلوقات وبين وجه الله تبارك وتعالى هذا الحجاب الذي جعله الله عز وجل

النار. نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع والمقصود بالسبوحات يعني النور والضياء واللمعان والاشعة نعم هذا الموجود حتى في في دنيا الناس في دنيا الناس ولله المثل الاعلى - [00:46:05](#)

لو ان الانسان نظر الى الشمس في يوم شديد الحرارة نظر هكذا عشر دقائق لذهب بصره اليس كذلك ما الذي يجعل البصر يذهب شدة الضوء الذي يكون صادرا من الشمس. هذا مخلوق من مخلوقات الله عز وجل - [00:47:00](#)

فالخالق جل وعلا الذي ليس كمثله شيء لا يمكن ان يوصف الا بما جاء في الكتاب والسنة. نعم وحدثنا محمد بن حنيفة وحدثنا محمد بن يحيى لشيوخ ابن خزيمة وابن فارس الذولي - [00:47:26](#)

امام خراسان عن ابي عبيدة قلت امن مجرى شعري اه موسى را شاري ما في احد من الرواية اسمه ابو عبيدة عبد الله ابن عتبة ابن عبد الله ابن مسعود - [00:47:45](#)

هو ابو عبيدة عبد الله ابن بردة ابن ابي موسى طيب عن ابي عبيدة عن ابي موسى نعم هذا ابو عبيدة عن ابي موسى هذا الاكبر وله سماع من ابيه - [00:48:18](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم رب العالمين لا انت ما راجعت قبل ما تقرأ مرة ثانية هذا غير مسموح لا اللي في ذهني لانه ليس هو ابو عبيدة - [00:48:35](#)

فذاك ابو بردة ابن ابي موسى هذا ابي عبيدة سلمان يمكن انت ما راجعت وانا ما راجعت ما يصير شي اه والذهن ينسى ومعكم التقرير طبعا طيب ما ادري من هو - [00:49:05](#)

راح نبالي كلش راجع وعد يعني وعد الحر ديننا عليه نعم اسد ابن موسى اسد السنة ابن الفرات الاندلسي يلعب بالسنة يلقي بامام السنة يلعب باسد السنة نعم وحدثنا اسد موسى السنة - [00:49:26](#)

نعم على كل حال هذا مرسل يعني اذا الاكتفاء بالاحاديث المرفوعة هو الصواب اشكال محققا طويل ما في خلاصة الاسناد حسن لكن امن ويروي عن من اقرأ جالس سند مرة ثانية - [00:49:56](#)

عن من ذكر نعم يعني الحديث هذا ما ثبت بهذا اللفظ لا لا هذا الباب يا اخواني باب اعتقاد لا يكتفى فيه بالموقوفات ولا بالمرسلات لا بد فيه ان يكون حديثا متصلا صحيحا عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:06](#)

هذا باب باب باب اليمان باب الاعتقاد وباب لا يقبل فيه الا شاهدا عدل اما كتاب الله واما سنة الرسول صلى الله عليه وسلم لا يكتفى فيه باقوال اهل العلم وان بلغوا مبلغا - [00:52:50](#)

ما لم تكن المسألة اجماعية. نعم هذا ايضا مرسل وموقوف على مجاهد والموقوف لا يحتج به في هذا الباب لانه يحتمل ان يكون قد اخذه من الاسرائيليات نعم صلى الله عليه وسلم - [00:53:07](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يعني ليته ما ذكر هذين الثارين حتى يستقيم يعني منهجه لانه قال لا استشهد بالمقطعات ولا بالموقوفات لكن ابن خزيمة رحمه الله وهكذا غيره من اهل العلم - [00:53:52](#)

يرون ان الموقوفات في هذا الباب اذا لم يخالف انه يقبل لكن صحيح انه ليس له مخالفة لكن فيه زيادة خبر وزيادة خبر عن نور عن حجاب والنور وحجابه النار هذه زيادة خبر لابد فيه من اسناد مرفوع - [00:54:20](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله عز وجل طيب خلي خلي الزعامة هذي بعد الاذان نعم وزعلوا بعض الجامع تبارك سأل القرآن يعني انكروا صفة الوجه. انكر صفة الوجه. فعندهم قوله تعالى ويبقى وجه ربك ذي الجلال والاکرام مثل قوله تعالى تبارك اسم ربك - [00:54:38](#)

ذي الجلال والاکرام لا ادري باي لغة جعلوا الآية هذه كاية نعم قال ابو بكر يقول وبالله توفيقى هذا الله عز وجل قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام في هذا - [00:55:49](#)

وذكر ربه بفضل الله ولو كان قوله ذو الجلال والاکرام ممدودا الى فيها القراءة الرب جل وعلا انا تبارك وتعالى ذي الجلال والاکرام فلما كان الجلال والاکرام كان هذا قوله ربي - [00:56:08](#)

فلما كان مرفوعة الجلال والاكرام هذا البيان الذي هو مضمون في خطاب العرب وفي هاتين الايتين يعني كلام الامام واضح ان الانسان الذي يعرف اللغة العربية يدرك ان في الاية الاولى ويبقى وجه ربك ذو صفة للوجه - [00:56:39](#)

لوصف للوجه فالله وصف وجهه بالجلال والاكرام وفي الاية الاخيرة من سورة الرحمن تبارك اسم ربك ربي مجرور ربك ذي الجلال فصارت صفة ذي صفة للرب جل وعلا فصارت مجرورة نعم - [00:57:05](#)

هذا البيان الذي لا تبالي هو الله ولعل وجهه لان وجه الله لو كان الله ويرفع وجه ربك فما من لا يفهم العربية ووضع الكتب القائمين بكتاب ربهم وسنة صلى الله عليه وسلم - [00:57:25](#)

يعني الانسان يتأمل ان تأويلهم يكون الوجه معناها ذات الله ويقولون يسألونك انت سؤال ووجه الله هو الله او غير الله ان قلت هو الله قالها انت وافقت له - [00:57:59](#)

نحن نقول الوجه والعين عين ذات الله ذات الله اذا قلت غير الله قالها هتبت شيئين اقول لا انا لا اقول لا هو عين الدال ولا اقول ايش؟ غير انما اقول الوجه صفة من صفات الذات - [00:58:21](#)

صفة من صفات الله كما جاء في القرآن ويبقى وجه ربك وجه الى من؟ الى الله عز وجل. وجه ربك فاذا الوجه صفة من صفات ذات ربنا تبارك وتعالى فهي صفة ذاتية - [00:58:38](#)

ابرية نعم صلى الله عز وجل موصولا اليه وسنة هذه الطريقة من طرق اهل البدع يلقبون اهل السنة مشبهة مجسمة حشوية جامية اليوم وهابية لماذا يلقبونها اهل السنة بهذه اللقب؟ تنفييرا للناس عن الحق - [00:58:58](#)

ما استطاعوا ان يجابها ويواجهوا الحق فعملوا بالدعايات الكاذبة كما فعلت قريش ما استطاعوا ان يواجهوا الحق الذي انزل على النبي صلى الله عليه وسلم فعملوا بالدعايات الكاذبة قالوا ساحر او مجنون - [00:59:45](#)

ولذلك الله عز وجل قال تواصوا به بل هم قوم طاغون لأ صلى الله المعرفة والسنة وعلمائنا جميعا فذواه عز وجل الدنيا ونقول لان وجه الله عز وجل دائم باق ازلي - [01:00:09](#)

فلا يليق للفان ان يرى الباقي ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسألوا بوجه الله الا الجنة اذا سألتهم الله الجنة فاسلوه الفردوس الاعلى وقال لا تسألوا بوجه الله لا يسأل بوجه الله الا الجنة - [01:01:18](#)

ليش؟ لان الجنة باقية ورؤية الله وجهه دائم. فناسب ان تطلب بالدائن ما هو دائم ايليق بالانسان ان يسأل بوجه الله شي زايد هي عظيم وجهه الله سبحانه وتعالى. نعم - [01:01:39](#)

رحمه الله لا يزال باقيا يعني هذه فروقات بين وجه الخالق والمخلوق ما دامت الفروقات جلية وواضحة وظاهرة فاي لبس في اثبات في الوجه لله عز وجل على وجه الكمال والجمال والجلال واثبات الوجوه للمخلوقين على ما يليق بهم - [01:02:04](#)

نعم قال رحمه الله المصطفى هذا المكان بما قدم وتصل فيها العقد بلغة العرب ويعرف والله لا يفهم هذا احد عنده عقل انا اذا قلنا نحن الان ولنضرب مثال بالمخلوقات - [01:02:47](#)

لو قلنا لك وجه وللنملة وجه. واكرمكم الله للحمار وجه. هل معنى هذا ان وجه الحمار صار مثل وجهك؟ او وجهك صار مثل وجه الحمار؟ ابدأ ما احد يفهم هذا الكلام - [01:03:57](#)

لما انا اقول للملك وجه جبريل له وجه واقول ابليس له وجه هل معناه ان وجه ابليس اعوذ بالله مثل وجه جبريل؟ ما يمكن بداها بداهة لا يمكن فاذا كان هذا لا يمكن في بين المخلوقات فلماذا اذا قلنا الله له وجه يليق به له صفات كمال وجلال ذو الجلال - [01:04:11](#)

والاكرام لماذا قلتم ان هذا نقص؟ ابدأ. الله سبحانه وتعالى موصوف بان له وجهها يليق بجلاله وكماله ليست كوجوه المخلوقين نعم رحمه الله ايها هذا السنة ارتكبتها بني ادم كما - [01:04:36](#)

الاتفاق في الاسم الاتفاق في الاسم هذا تواطؤ يعني هناك شيء اسمه الفاظ الالفاظ اربعة انواع الفاظ مترادفة مثل الاسد اظنفر الليث كلها تدل على ذات واحدة انسان ابن ادم - [01:05:09](#)

انت ذات الفاظ تدل عليك هذي تسمى مترادفة واما الفاظ متباينة ما بينها اي علاقة مثل السما والارض الشجر والحجر ما في اي علاقة بينهم ايتسمى متباينة واما الفاظ مشتركة - [01:05:34](#)

مشتركة بمعنى ان اللفظ واحد لكنه يطلق ولا يراد به معنى يطلق ولا يراد به معنى اخر تماما مثل قتلنا العيب شلون قتلت العين؟ يعني جاسوس مثل نبع العين شلون النبع العين؟ يعني طلع عينك؟ لا نبع العين طلع عين الماي - [01:05:55](#)

اذا العين هنا الجاسوس والعين هنا نبع الماء. مشترك. والمشارك يعرف معناه بالسياق من سياق الكلام النوع الرابع اللفظ المتواطئ اللفظ المتواطئ هو اللفظ الذي له معنى كلي لما يأتي انسان يقول جاء وش معنى جاء - [01:06:18](#)

كل انسان يعرف النجاة عكس ذهب ندرك هذا المعنى لكن هذا المعنى الكلي يتغير كما وكيف بحسب المضاف اليه كلمة جا معناها معروف عكس ذهب طيب عرفنا معنى جاء لكن - [01:06:43](#)

كم من وكيف يختلف باختلاف المضاف اليه؟ اذا قلت جاءت الطائرة عرفنا كيف جاءت كيف سرعتها لما اقول جاء زيد طيب جاء الملك الى النبي صلى الله عليه وسلم جاءت السحابة - [01:07:12](#)

غيرها فاذا كلمة الكلمة هذه تسمى لفظ متواطئ والالفاظ المتواطئة بينها قدر مشترك ولكن بعد الاضافة تكتسب خصائص المضاف اليه لا علاقة له بالآخرين الا في القدر المشترك فمثلا انت موجود - [01:07:34](#)

تحيد وهذا الشيء موجود جمادا. فهذا موجود وهذا موجود. الفرق بين هذا الموجود وهذا الموجود. هذا موجود وجود وجود ليس فيه حياء وهذا موجود موجودا فيه حياء فهذا مختلف تماما مع ان القدر المشترك وهو عكس المعدوم - [01:07:57](#)

متصورها هنا وهناك فانك تقول الملائكة موجودون والجن موجودون وليسوا موجودون والحيوانات موجودة والاسماك موجودة والدواب والنباتات والجمادات كلها موجودة فاشتركت في لفظ الوجود من حيث كونها عكس العدم. وتمايزت في الوجود. فوجود الملائكة غير وجود الانس وجود - [01:08:19](#)

الانس غير موجود للجن وجود الجن غير وجود الدواب وجود الدواب غير وجود الاسماك كل واحدة لها وجود مستقل بحسب

المضاف اليه فالله سبحانه وتعالى خاطبنا بالفاظ متواطئة ندرك المعنى الكلي واظافه الى نفسه او اظافه الى خلقه - [01:08:45](#)

كما اضاف من الالفاظ الى خلقه فهي تكتسب خصائص المضاف اليه. وجهك غير وجه الدابة تأمل ولما يقول وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم غير وجه احد الناس لما اقول علمك غير علم الله عز وجل. العلم قدر مشترك هناك موجود وهو ضد رجال. لكن اذا اضيف

الى المخلوق - [01:09:06](#)

فهو يكتسب خصائص المخلوق. علمك علم محمد صلى الله عليه وسلم علم الملائكة. ها؟ هذا علم العلماء. كل وحدة مختلفة علم الله

جل وعلا لم يسبق بعدم لا يسبق لا يلحقه فناء لا يمكن ان ينسى لا يمكن عليه على الله عز وجل ان - [01:09:33](#)

الى اخر ذلك من الخصائص. فالقدر المشترك المعنى الكلي موجود ولكن هناك خصائص بعد الاضافة تجعل هذه الصفة مختصة

بالمضاف اليه. نعم تشبيه وجهها مما ذكرت قال له اكرم انا ولست ولست احصي اظن يعني - [01:09:53](#)

نعم نفسه قال له والكلب تعلموا بعد يعني هذا كلام واضح المنكر لوجه الله عز وجل تقول له لماذا تنكر وجه الله؟ يقول اذا قلت ان

الله له وجه معناها يكون وجهه مثل وجوهنا باي لغة - [01:10:37](#)

انا الان اقول ان اكرمكم الله انت يا ايها المنكر يا ايها الملحد يا ايها المعطل انت الان تقول لك وجه اليس كذلك يقول نعم لي وجه.

طيب والخنزير له وجه؟ هل وجه الخنزير مثل وجهك - [01:11:12](#)

يقول له اذا الله عز وجل له وجه ليس كوجوه المخلوقين. نعم. نسأل الله ان يرزقنا لذة النظر الى وجهه ولعله هذا اذا ما طقه بعد نعم

لان في القرآن الكريم احسب الناس - [01:11:27](#)

ان يترك احاسنه هذه لغة القرآن اما احسبه بفتح السين هذا معنى اخر نعم مثل ما ذكرنا قال لنا والله اهل الحديث والسنة ابعد

الناس من التشبيه نكتفي بهذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:11:54](#)